علم الأنساب عند العرب رؤية في إشكاليات الدور والأهمية والاستمرارية

ا.د. زهير يوسف عليوي حسين
جامعة القادسية / كلية التربية /قسم التاريخ
Zuhair.oleiwi@qu.edu.iq

الملخص

ان دراسة تاريخ الأنساب تشكل حلقة متواصلة من حلقات البحث العلمي التاريخي للشعوب والمجتمعات ، ودخلت في مجال بحث الانثربولجيا المعاصر ذلك من خلال دراسة الفرد والمجتمع مع التركيز على نوع العرق والجنس وتطور السلالات ، ومن خلال الدراسة يبدو جليا ان الاهتمام بالنسب من كان أقدم صنوف المعرفة التاريخية للسلالات البشرية ، علما ان الدراسات الحديثة والمعاصرة الإسلامية منها والغربية اعتمدت الكتابات القديمة وطرق التنقيب الحديثة وأصبحت تواكب التطورات الحديثة في مناهج البحث للعلوم الاجتماعية .هذا البحث يتناول دراسة التطور التاريخي لعلم الأنساب عند العرب مع التركيز على أهم الإشكاليات المعاصرة واستمرارية الاهتمام في التدوين التاريخي عند العرب المسلمين

الكلمات المفتاحية : الاستمرارية ، الأنساب ، رؤية ، العرب

Genealogy Among The Arabs Is A Vision Of The Problems Of Role , Importance And Continuity

Dr.Zuhair Yousif Oliew

Iraq/University of AL _Qadisia/College Of Education /Department Of history

Abstract

The study of the history of genealogy constitutes a continuous cycle of the historical research of peoples and societies, and entered into the field of contemporary anthropology research through the study of the individual and society with a focus on the type of race, gender, and the evolution of strains. Historical studies of human races, noting that modern and contemporary Islamic and Western studies adopted ancient writings and modern excavation methods and became in keeping with modern developments in research methods for social sciences.This research deals with the study of the historical development of genealogy among the Arabs, with a focus on the most important contemporary problems and the continuity of interest in historical writing among Arab Muslims.

Keywords: continuity, genealogy, vision, Arabs

المقدمة : تأخذ دراسة النسب أهمية كبيرة في تاريخ وحضارة المجتمع العربي الإسلامي ، وتنطوي هذه الأهمية كونها تثبت وجود الفرد وانتسابه الى الجماعة والقبيلة التي يرجع اليها ، فضلا من ان النسب يؤكد صلة الرحم والتأكيد على ذوي القربي ، فكان وما يزال شرف النسب مقدسا عند العرب وعلى مر العصور أخذت الدراسات التاريخية تهتم بهذا الجانب كونه مصدرا مهما لمعرفة أصول القبائل والسلالات البشرية ، ومن الملاحظ على تاريخية تدوين الأنساب إنها لم تبقى على ما هو علية قديما فقد تداخلت الأنساب فيما بينها ، واختلفت جذور بعض لانتسابها بصورة غير صحيحة الى قبائل أخرى ، وعلى مر

العصور مر التدوين التاريخي للأنساب بمتغيرات ومؤثرات عديدة تبعا لتغير الظروف السياسية والاجتماعية

يتناول هذا البحث تاريخية التدوين للأنساب عبر العصور ، ويلقي الضوء على تطور علم الانثربولجيا في تحديد الجنس البشري والسلالات البشرية مع التركيز على اهم المؤثرات التي طرأت على تنظيم القبيلة في العصور الحديثة

المحور الاول : علم الانساب عند العرب رؤية عامة :يعد علم الأنساب واحد من أهم العلوم التي برع العرب بها ، اذ تعود جذور اهتمامهم به إلى بداية اهتمامهم بالأنساب والمفاخرات، ومعلوم ان علم النسب من العلوم التي عني بها علماء العرب وافردوا لها كتب مستقلة وقد أولوا اهتماماً فاق كل اهتمام آخر في حياتهم ذلك لان ، والعرب دون غيرهم من الأمم انفردوا في العلم وتخصصوا به وبمجالاته وفاقوا الأمم الأخرى ، وهو بدوره يعتبر من السمات الهامة والمميزة للحضارة العربية الإسلامية ، وقد أكدت العلوم الحديثة كعلم الوراثة والأجناس والاجتماع والنفس وعلم التربية أصالة هذا العلم ووجوب العمل على إحيائه ودراسته .[1]

ولم يكن الحديث عن موضوع الأنساب القبلية كما يظن البعض سهلا ميسورا وذلك لأسباب عدة ، تقف في مقدمتها الأهواء والنزاعات السياسية التي عصفت بالأنساب القبلية ووجهتها وجهة لم تكن على حقيقتها بل ذهبت أكثر من هذا ، حين ضمت مجاميع قبلية لم تكن في يوم من الأيام مرتبطة بهذا الخط من الأنساب ، وأبعدت أخرى لا يستبعد ان تكون على صلات وثقى به ، هذا فضلا عن إن عدم تدوينها في وقت متقدم شكل ضعفا واضحا فعدم اعتماد الدقة فيها ، وان ظهرت بشكل روايات شفهية بتناقلها الخلف عن السلف ، غير إن مثل هذه الروايات لا يستبعد في الأعم الأغلب قد وضعت في زمن متأخر كغيرها من النصوص ونسبت الى زمن سالف [2]

لقد كان النسب بالنسبة للعرب يعد الهوية الأساسية، إليه يعودون وبه يفتخرون وضلوا على مدى قرون طويلة يتناقلون أنسابهم روايتاً ومشافهة وهذا العلم تكاد تتفرد به ألامه العربية من بين سائر الأمم ذلك لان حياة العرب الاجتماعية في العصر الجاهلي اولاً ثم العصور التي تلته كانت مرتبطة به فكان المجتمع قبلياً تولف به القبيلة وحده اجتماعيه متماسكة وأصبح الاهتمام بالنسب من أقدم صنوف المعرفة لذلك ارتبطت الأنساب بالتدوين التاريخي ونلاحظ اغلب المشتغلين بها كتبوها مع ظهور المؤلفات والمدارس التاريخية والذين كتبوا تأريخ الثقافة العربية اهتموا بتطوير الوعي التاريخي لدى العرب ومصنفي العلوم أيضا هذا الارتباط لم يأتي من فراغ انه محصله طبيعية لتداخل المعرفة بين المتخصصين[3].

ونشأ مع تطور حياتهم الاجتماعية، وقد أصبح هذا العلم وثيق الصلة بنظام القبيلة فكانت ألأنساب مادة العرب في التعامل.وهذا العلم تكاد تتفرد به الأمة الإسلامية من بين سائر الأمم ويعود السبب في ازدهار هذا العلم عندهم وكثرة التأليف فيه إلى حياة العرب الاجتماعية في العصر الجاهلي ،اذ كان المجتمع قبليا تؤلف القبيلة وحدة اجتماعية متماسكة،ان الاعتزاز بالنسب القبلي يعد عنصرا حيويا في تقوية أسس دراسات اعتمدت عليه وهي الدراسات النسبية وقد جعلت الظروف الطبيعية والاقتصادية داخل الجزيرة العربية الفرد العربي يرتبط ارتباطا متينا بأخيه من القبيلة ذاتها وبشيخ القبيلة فصار بعد كل

[1] - الدرع ، مريم محمد خير ، مقدمة التحقيق لكتاب النسب لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت224هـ) ، بيروت ، دار الفكر العربي ،ط1، 1989، ص13

[2] - حسن ، ناجي ، القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي (40هـ/660م ــ132هـ/ 749م)، بغداد اتحاد المؤرخين العرب ، ط1، 1980، ص ص7–8

[3] - المشهداني ، محمد جاسم حمادي ، الأنساب العربية ودورها في تدوين تاريخ العربية ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية ، ط1، 1988، ص7

هذا نسب القبيلة مصدرا لهذا الاعتزاز في الافتخار بأمجاد القبلية ،كما ان حاجة العرب إلى معرفة أنسابهم دفعت طائفة من العلماء بتدوين الأنساب.

يذكر القلقشندي[4] عن أهمية علم الأنساب عند العرب قائلا:(لا خفاء إن المعرفة بعلم الأنساب من الأمور المطلوبة والمعارف المندوبة لما يترتب عليها من الأحكام الشرعية والمعالم الدينية فقد وردت الشريعة المطهرة باعتبارها في مواضع منها ، العلم بنسب النبي (ص) وانه النبي القرشي الهاشمي ... ومنها التعارف بين الناس حتى لا يعتزي احد إلى غير آبائه ولا ينسب إلى سوى أجداده ... ومنها اعتبار النسب في الإمامة التي هي الزعامة العظمى) .

وهنا جعل القلقشندى الاهتمام مطلوب للمعرفة في العلوم والمسائل الشرعية فواجبها يكون ديني بالدرجة الأساس وكذلك التعريف بنسب الرسول (ص) يضاف إلى التعارف بين البشر وصلة الأرحام ، أما ابن حزم الأندلسي[5] فقد أكد على ضرورة الوقوف على علم النسب ، وجعل جانبا منه فرضا على كل مسلم ، كما عده علم جليل رفيع و به يكون تعارف البشر فهو القائل :(فأما الفرض من علم النسب فهو إن يعلم المرء إن محمدا (ص)الذي بعثه الله تعالى إلى الجن والإنس بدين الإسلام هو محمد عبد الله القرشي الهاشمي الذي كان بمكة ورحل منها الى المدينة فمن شك في محمد (ص)اهو قرشي ام يماني ام يماني ام تميمي ام أعجمي فهو كافر غير عارف بدينه...ومن الفرض ايضا في علم النسب ان يعلم المرء ان الخلافة لا تجوز إلا في ولد فهر) .

اما السمعاني[6]فقد عد العلم بالأنساب والمعرفة بها من أعظم النعم التي أكرم الله بها عباده معززا ذلك بقوله: (لان تشعب الأنساب على افتراق القبائل والطوائف احد الأسباب الممهدة لحصول الائتلاف وكذلك اختلاف الألسنة والصور وتباين الألوان) ، وفي الأهمية نفسها يؤكد ابن الأثير[7] ضرورة حفظ الأنساب والاهتمام بها قائلا:(فاني رأيت العلم بالأنساب دائر والجهل به ظاهرُ وهو مما يحتاج طالب العلم اليه ويضطر الراغب في الأدب والفضل الى التعويل عليه وكثيرا ما رأيت نسبا الى قبيلة او بطن او جد او بلد او صناعة او مذهب او غير ذلك وأكثرها مجهول عند العامة غير معلوم عند الخاصة فيقع في كثير منه التصحيف ويكثر الغلط والتحريف ، وكانت نفسي تنازعني الى ان اجمع في هذا كتابا حاويا لهذه الأنساب لما فيها من المعارف والآداب) .

كانت حركة التأليف في الأنساب بدأت بتشجيع من الخلفاء إذ رافقت عملية الكتابة في الأنساب تدوين مآثرهم وقيمهم ومبادئهم ، كما رافقها أيضا تدوين كل ما يمكن ان يفخر به العربي من ضروب الرجولة والشجاعة الحقة التي سطرها أبناء القبائل العربية وساهمت في عملية تدوين العناصر البارزة في التاريخ.

لقد كان الاهتمام بالنسب مهما منذ العصر الجاهلي ، اذ هو المرآة التي تظهر فيها نقاوة دم الفرد وارتباطه في القبيلة ، وكان حرص القبيلة على نسبها واعتزازها به من اهم مميزات الحياة الاجتماعية آنذاك ، فكل قبيلة ترى مكانتها العظيمة ومنزلتها الرفيعة مقرونة بعراقة نسبها وهذا ما تفاخر بة وما يؤهلها للسيادة على غيرها .[8] .

---

[4] - القلقشندي،ابو العباس احمد بن علي بن احمد بن عبد الله (ت821هـ/1418م)،نهاية الإرب في معرفة انساب العرب ،بيروت ،دار الكتب العلمية ، ص6

[5] - ابن حزم،ابي محمد علي بن احمد بن سعيد (456هـ/1063م)،جمهرة انساب العرب،تحقيق عبد السلام هارون ،القاهرة دار المعارف،ط6،1999،ص2

[6] - السمعاني ،الأنساب،ج1،ص3

[7] - ابن الأثير ،عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (630هـ/1232م)اللباب في تهذيب الأنساب، القاهرة ، مكتبة القدسي،1357،ج1،ص4

[8] - الدرع ، مقدمة التحقيق ، ص 61

وقد ظل الاهتمام به حتى مجي الإسلام فأصبح أساسا للتنظيم المدني والاجتماعي في الأمصار الإسلامية وعند العرب ، بل حتى غير العرب ، كثيرا ما اضطروا عند سكناهم الأمصار الإسلامية الى الانتساب الى القبائل العربية باعتبارها موالي لها ، ثم أصبح كثيرا منهم على مر الأيام يدعون بأنهم صرحاء في النسب [9] .

ولا ريب ان للاهتمام بالنسب في الإسلام أهمية كبيرة ، فو يوضح علاقة الأنساب بالعرب الفاتحين الحكام ، ويوضح العلاقة بالنبي والصحابة الذين أصبح الانتساب إليهم فخرا او بالخلفاء والولاة الذين قد يؤدي الاقتراب منهم الى بعض المنافع ، هذا الى اهمية في الوراثة ، إذ إن الإرث يتقرر حسب النسب ، كما ان الزكاة تعطى للأقربين الذين هم أولى بالمعروف .[10]

فضلا عما تقدم يمكن القول ان الاهتمام بالنسب من أقدم صنوف المعرفة ، فالدراسات الحديثة التي اعتمدت الكتابات القديمة ونتائج التنقيبات او تلك التي طورت لها منهجية في دراسة الأنساب تواكب التطورات الحديثة في مناهج البحث في العلوم الاجتماعية كشفت قدم هذا الصنف من صنوف المعرفة ، فقد ظهرت إشارات واضحة تؤكد الاهتمام المبكر لملوك السومريون والأشوريون بتدوين اسماء بعض الملوك وآبائهم ، على ان هذه الإشارات تطورت لتعطي فكرة عن النسب ، وبمرور الوقت أصبحت فكرة النسب معرفة تعتمد الرواية الكاملة المصاغة بصيغة التوثيق والإخبار ، لقد بقيت هذه المعلومات موضع تدوين محدود ، وموضع رواية واسعة متداولة تناقلها الذاكرة شفاها حتى ظهور بدايات التدوين .[11]

المحور الثاني تاريخية التدوين في النسب عند العرب :

لقد اختلف آراء الباحثين في التراث عامة والأنساب بشكل خاص في اول المدونات في الانساب غير انها حفظت لنا قوائم نسابة رواة ومدونين تم إعدادها في الإسلام ، ومما وقع فية الاختلاف في هذا العلم هو موقعيتة من العلوم الاخرى بعد ان عدوه من العلوم الإنسانية وقد كثرت فية الاحتمالات وتعارضت فية الأقاويل والاجتهادات حول البدايات ومصدرية المرويات [12] .

على ان كتابة المدونات الأولى ترجع الى عصور ما قبل الإسلام وان أول المصادر وأقدمها الخاصة بالأنساب هو كتاب التوراة ، تكمن أهمية التوراة كونها كلام الله المنزل على أنبيائه وهي أقدم الكتب السماوية وتحتوي على قوائم أسماء الحكام والملوك ، فضلا من انها قدمت معلومات جمة وروايات عديدة عن الأنساب للأمم والشعوب بدءا من عهد ادم علية السلام الى اخر عهد من تدوين كتاب العهد القديم في القرن الثاني قبل الميلاد حيث تم تدوين سفر دانيال والاصحاحان الرابع والخامس من سفر المزامير [13] .

فضلا عن ذلك إن المعلومات المتوفرة عمل اليهود على تغير مضمونها ، يرى الدكتور جواد علي ان كتاب التوراة اثر ظاهر على عمل أهل الأخبار والأنساب الذين اشتغلوا بموضوع النسب في الإسلام ، بل يظهر ا ن أثره كان فعالا ومؤثرا حتى في الجاهليين ، وذلك لاتصالهم واختلاطهم بأهل الكتاب [14]

لقد اهتم عرب ما قبل الإسلام في النسب وعنوا به بسبب الحاجة الية في تقوية روح التماسك والتعاون بين أفراد القبيلة الواحدة للدفاع عنها وحمايتها في غمرة الصراع مع القبائل الأخرى فان العرب في الحقبة

---

[9] - العلي ، صالح احمد ، محاضرات في تاريخ العرب ، بغداد مطبعة الإرشاد ط4، 1967، ج1، صص 129– 130.
[10] - العلي ، المرجع نفسة ، ج1، ص 130
[11] - الحديثي ، نزار عبد اللطيف ، القيمة التاريخية لكتب الأنساب ، بحث منشور ضمن وقائع ندوة كتب الأنساب مصدرا لكتابة التاريخ ، التي عقدتها دائرة التراث العربي والإسلامي ، جامعة الموصل ،1998، بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ط1، 2000، ص 81
[12] - المامقاني ، الشيخ محمد رضا ، علم النسب ، لغته ،مصطلحاته ، رموزه ، ط1، ج1، ص 37
[13] - الجميلي ، خضير عباس ، شجرات النسب في التوراة من عهد ادم الى ظهور بني إسرائيل ، عرض وتحليل ،ص 140
[14] - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج1، ص

الإسلامية قد اهتموا بالنسب وعنوا بحفظ أخباره لأسباب تتصل بالرحم بين أبناء العشيرة الواحدة ولاعتبارات اجتماعية وتنظيمية ،فقد روي عن الرسول (ص) قولة (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم فان صلة الرحم محبة في الأهل مثراة في المال منساة في الأجل مرضاة للرب)[15]

من هذا الحديث يتضح ان معنى ان النسب انما فائدته هذا الالتحام الذي يوجب صلة الأرحام حتى تقع المناصرة والنعرة وما شابه ذلك ،ومن الأمور الأخرى التي دفعت العرب للاهتمام بالنسب هو اختلاط العرب بسكان البلدان المفتوحة فتعذر ضبط النسب بالآباء لدى الكثيرين فانتسبوا الى بلدانهم وحرفهم حتى غلب هذا النوع على نسب الأصول ،فضلا عن تأسيس الديوان ومسالة العطاء في الديوان تبعا للقبيلة ، من هنا اهتم العرب بهذا العلم واخذوا بالكتابة عنه [16] .

ان تاريخية التدوين للأنساب مرت بمراحل تداخلت فية مع نشأة العلوم الدينية عند العرب ، منها على وجه الخصوص علوم الحديث والفقه والتاريخ ، واختلفت آراء المؤرخين تؤكد كونه فرع من الحديث او الفقه او التاريخ ، او علم مستقل بحد ذاته ، اذ عده جماعه أهل التاريخ انه فرع من التاريخ[17] ، اذ يعتبر حسب الدراسات الأكاديمية شكل من إشكال التعبير التاريخي ، ذلك كونه ليس امرا جديدا وإنما هو قديم مستمد من المنهجية العربية القديمة و باهميتة هذه يعد أمر لا يقل أهمية عن اي دراسة تاريخية. [18]

وذهب آخرون الى انة من أصول علم الحديث والدراية الذي علية تبنى دعائم الإسلام ، وكان النسب عندهم من الأمور المهمة في تصحيح السند وبناء سلسلته بل عدوا ايضا من الشروط المحتملة لقبول الرواية معروفيه نسب الراوي ، ومنهم من عده علما مستقلا بذاته منفردا عن سائر العلوم في أصولة وقواعده [19] .

أما تعلق النسب بعلم الفقه فان لعلم الأنساب أهمية كبيرة في الأحكام الفقهية اذ تبتني على معرفته كثير من الأحكام الشرعية والعقائد الإسلامية والسنن المحمدية فضلا عن الأمور الاجتماعية والعرفية ، فلولا علم الأنساب لضاعت كثير من الأحكام الشرعية وهجرها المسلمون [20]

ولعل من المفيد القول إن علم النسب هو علم قائم بنفسه يستند الى قواعد عامة وخاصة في البحث والتحقيق ، وليس مجرد جمع للمعلومة ، وهو قابل للنقد والتفنيد والدليل القاطع حول مروياتة [21].

---

[15] - الملاح ، هاشم يحيى ، مقدمة كتاب وقائع ندوة كتب الأنساب مصدر لكتابة التاريخ ، ص 3

[16] - المعاضيدي ، خاشع عيادة ، من بعض انساب العرب ، أعالي الفرات ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط1، 1990، ج2،ص 9–10، لقد كان اهتمام العرب بالأنساب ظاهرة واضحة وذلك لشدة التصاقها بأحوالهم السياسية والاجتماعية ، فالنسب عندهم سبب التعارف وسلم التواصل ينظر : ناجي حسن ، مقدمة التحقيق لكتاب المقتضب من جمهرة النسب لمؤلفة ياقوت بن عبد الله الحموي (ت757هـ ـــ 626هـ) ،بيروت ، الدار العربية للموسوعات ، ط1، 1987، ص7

[17] - لا يختلف اثنان من إن علم الأنساب يعد احد القواعد الرئيسية التي استند عليها التدوين التاريخي عند العرب وهو وان تأخر في الترتيب الزمني عن الأيام بحكم طبيعة نشأتها التاريخية والاجتماعية ، إلا انه شكل معها مادة تاريخية خصبة أغنت الرواة وجيل المؤرخين من بعدهم ، ومع هذا فان الأنساب فاقت الأيام بمميزات كثيرة كانت تفتقر اليها خاصة احتوائها على نوع من الانسجام الذي غالبا ما يصاحب التسلسل الزمني ينظر : ناجي حسن ، مقدمة التحقيق ، ص7

[18] - الموسوي ، علي السيد حسين ابو سعيدة ، اهمية علم النسب ، مؤسسة عاشوراء ، ط1، 1430هـ ، ص36

[19] - المامقاني ، علم النسب ، صص37–38

[20] - الغريفي ، محمود المقدس ، مع النسب والنسابين ومعجم مصطلحاتهم ، بيروت ، دار المفيد ، ط1، ص 43، وانظر تفاصيل أكثر عن علاقة النسب بالفقه، الساعدي ، أحكام النسب في الفقه الإسلامي ، دراسة تاصيلية تطبيقيه مقارنة ، دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، 2012.

[21] - المياحي ، عبد العباس محمد حاشي الشحماني ، الوجيز في منهجية دراسة قواعد علم النسب ، تقديم الدكتور محمد عبد الرضا كريم ،بغداد ، دار الرافد للمطبوعات ، ط1، 2019، ص 19

وبعد التوراة ظهر الاهتمام تدريجيا بتدوين الأنساب وتعد اول إشارة الى ظهور نوع من التنظيم السياسي والاقتصادي بالنسبة للأنساب القبلية في الإسلام زمن عمر بن الخطاب ، حين دون سجلا بأسماء القبائل لضبط الجند وتوزيع العطاء ، والتي سميت بالديوان ، غير ان معلوماتنا عن مثل هذا الديوان تكاد تكون قليلة جدا ، كما وان النسابين لم يشيروا إلى انهم استقوا منه شيئا من من معلوماتهم الخاصة بالأنساب ، فضلا عن ان المعلومات لا تشير الى كون هذا الديوان شمل جميع القبائل ام اقتصر على المشاركة في حركة الفتوحات فقط ، ولا يخفى في ان المصادر تجاهلت حقبة النبي (ص) وابي بكر [22] على الرغم من ان ابي بكر كان يعد من اكبر النسابين العرب .

فضلا عما تقدم فان اعتماد العرب على المشافهة وسيلة لنقل تراث الأنساب كان من الأمور التي فقدت ظهور التوثيق الصحيح للأنساب، علما ان القبائل العربية القديمة احتفظت بأنسابها لتكون رمزا لوحدتها وكان تنقل من جيل الى اخر عن طريق الرواية الشفهية ضمانا لاستمرارها وعدم ضياعها او الإخلال بها ، غير إنها سرعان ما تطورت بظهور طبقة من النساب تعمل على حفظ انساب القبيلة ونقلها للأجيال الأخرى، وقد اتسع نطاق هذه الطبقة من الأنساب لتشمل أكثر من قبيلة واحدة على ان مدونات هؤلاء النساب أصبحت هي الأساس للمؤرخين في التدوين لتاريخ الأنساب عند العرب [23] ، وفي العصر الاموي ازدادت العصبية القبلية ودفع بالأمويين اعتماد الأنساب لأنها أساس التنظيم القبلي كما كان الأمويون يقاتلون بالعصبية القبلية ويتخذونها سلاحا لهم ، وهذا كله من غير شك يدعو الى العناية بحفظ الأنساب[24] وقد كان لهذه السياسة طابعها السيئ على المجتمع الذي قاد به الى حروب أهلية دامية وعصبيات قبلية انتشرت في المشرق الإسلامي والمغرب .

وفي العصر العباسي ظهرت الكتابات التاريخية واضحة عن الأنساب، علما ان في هذه الحقبة ظهرت الشعوبية واضحة ، واخذ الشعوبيون يبحثون عن مثالب العرب ومثالب كل قبيلة ، فكان ذلك باعثا على تشريح القبائل والعناية بالأنساب والقبائل العربية وتدوينها والتأليف فيها ، لقد كان من مظاهر عداء الشعوبية للعرب محاولة دعاتها المفاخرة بأصولهم وتمجيد حضارتهم وتراثهم ، وبالمقابل انتقصوا من قدر العرب حتى انهم سخروا من بيئتهم الصحراوية وحياتهم البدوية وعاداتهم وأطعمتهم ،وهنا أصبح التاصيل للأنساب من الأمور الأساسية في هذا العصر [25]

المحور الثالث انثروبولجيا[26] الانساب والقرابة :

تعرف الانثربولجيا انها علم الإنسان ، وهو العلم الذي يهتم بحركة الإنسان وتطوره عبر العصور ، ومن الواضح ان الانثربولجيا تدرس أصول المجتمعات والثقافات الإنسانية وتاريخها ذلك بالرجوع الى الأصول العرقية لتلك المجتمعات ، وعن طريق الجنس والعرق يمكن تتبع نمو هذه المجتمعات وتطورها ودراسة بنائها الثقافي والبشري ، ومن هنا تقوم الانثربولجيا بالاهتمام بثقافات الشعوب من خلال معرفة ثقافة الإسلاف أبناء العصور السابقة وربطها بثقافات العصر للجماعات والقبائل فجميع الثقافات تستأثر اهتمام علماء الانثربولجيا لأنها تسهم في الكشف عن طبائع الناس والجماعات وتبرز الخصائص والجذور العرقية للمجتمعات المعاصرة .

---

[22] ناجي حسن ، القبائل العربية ، ص 8

[23] - احمد امين ، ضحى الإسلام ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 2003، ج2، ص3476، ناجي حسن ، مقدمة التحقيق ، ص 8

[24] - احمد امين ، ضحى الإسلام ، ج2، ص 346

[25] - المرجع نفسه ، ص 346، الدرع ، مقدمة التحقيق ، ص 91

[26] - ان كلمة انثروبولجيا مكونة من مقطعين الأول (Anthropo) اي الإنسان والثاني (Logy) بمعنى العلم او الدراسة ، ومعنى ذلك ان ترجمة اسم هذا العلم هو علم الإنسان او دراسة الإنسان ، محمد الجوهري وآخرون ، مقدمة في الانتثروبولجيا الاجتماعية ، الجيزة ، مطبعة العمرانية ،ط1، 2002، ص 15

لقد بدأت الانثربولجيا الحديثة في القرن العشرين وأصبحت تخصصا أكاديميا معترف بة ، وأصبح الباحثين في ميدان هذا العلم من المتخصصين والمدربين بشكل جيد على تلك البحوث ، وقد اتسع ميدان الدراسات في هذا العلم اتساعا واضحا بحيث شمل جهودا عديدة ، والاهم من ذلك انة أسهم إسهاما بارزا في إثراء العلوم الاجتماعية بشكل كبير ، ذلك من خلال توضيح مفهوم السلالات والعنصر وتنقية هذا المفهوم مما كان يشوبه من اضطراب وخلط بين مفهوم اللغة والقومية والتبعية والثقافة في الماضي.[27]

ينطلق اهتمام مدارس الانثروبولجيا بكل فروعها في دراسة ثقافات المجتمعات البسيطة ، وحقق هذا العلم الكثير من التقدم في مجال الدراسات الميدانية والكشف المتواصل عن السلالات البشرية ، على ان الأهمية المترتبة على نمو وانتشار هذه الدراسات يكمن انها تشخص مشكلات الفرد والمجتمع وحياة الجماعات القبلية في ضوء تطورات العصر الحديث ، فتجاوزت حدود البحث في المجتمعات البدائية حتى وصلت الى المجتمعات المتحضرة .

ان اول ما يلفت نظرنا في موضوع مقومات المجتمع هو موضوعة وحدة الجنس والعرق فهي أساس المجتمع بل يذهب البعض ان وجود المجتمع هو في وحدة الجنس والعرق [28]، كما تشكل القبيلة وحدة اجتماعية متماسكة من عدة قبائل جميعها تشكل نمط سكاني مشترك اذ يشكل أفرادها مكون واحد يتكلمون أفرادها لغة واحده ويطبقون أنماط حضارية مشتركة ، ويترتب على ذلك سهولة التفاعل الاجتماعي بين أعضاء القبيلة الواحدة لاشتراكهم في المكان واللغة والحضارة ، لذلك يشعرون لانتمائهم جميعا الى مجتمع واحد ، وتسود بينهم مظاهر التعاون والود والتماسك الاجتماعي ، ويتضح هذا التماسك في المناسبات الدينية ، وحالات الحرب والنزاع [29]

فضلا عن ذلك ان علوم البيولجيا والطب قد أثبتت منذ الآلاف السنين ان اثر الوراثة في تعين خصائص الإنسان الجسمية والروحية أعظم بكثير من كافة مؤثرات البيئة مجتمعة سواء منها الطعام والرياضة والتربية ، لان كل هذه المؤثرات الخارجية يتوقف فعلها على الخصائص الموروثة الملائمة لها ، فليس في استطاعة انسان ان يبدع صفة موروثة لمن لا يملكها او أن يجتثها ممن يتصف بها [30]

لقد أخذت مواضيع الأسرة والزواج مكانة مهمة عند علماء البيلوجيا وشكل نظام الأسرة موضوعا خصبا للدراسة، اذ تعتبر الأسرة أفضل مجال للتعريف على الثقافة ، فهي الإطار الذي يجمع بين الثقافة والفرد كما انها تكشف عن طبيعة العلاقة بينهما ، كما انها تشكل وحدة اجتماعية تشتمل على مجموعة من الأفراد يمكن مشاهدة واقعهم المعيشي والتعرف عليهم أثناء عملهم وممارستهم لكافة أنشطتهم ، وتكشف دراسة العلاقات داخل الأسرة عن اثر الثقافة عندما تتفاعل مع العوامل الفردية في تكوين الشخصية.[31]

ولعل من الأمور المهمة التي شغلت علماء الأنساب والانثربوجيا حديثا في موضوع النسب هي مسالة الطوطمية(Totemism) عند العرب ، واكثر من تناول موضوع الطوطمية عند العرب هم المستشرقين الغربيين وعلماء والانثربولجيا امثال روبرت سمث ومكلينان وغيرهم ، علما ان الطوطمية هي اول صورة للدين والمعتقد في التاريخ البشري ، وهي مصطلح حديث يوضح فلسفة ومعنى ديانات القبائل القديمة وهي لا تستثنى قبيلة معينة بل تشمل القبائل العربية ، إذ كان أفراد القبيلة الواحدة يعتقدون إنهم أفراد أسرة واحدة توالدت من أب واحد ، بل ردوا أصول القبائل العربية الى كلها الى أب واحد وعنه

---

[27] - بيومي ، محمد احمد ، الانثربولجيا الثقافية ، بيروت ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، ط1، 1983، ص39
[28] - محمد عبده محجوب ، انثروبولجيا الزواج والأسرة والقرابة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ص 369
[29] - عاطف وصفي (الدكتور)، الانتروبولجيا الاجتماعية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، ط1، ص113
[30] - محمد السيد غلاب (الدكتور) تطور الجنس البشري ، القاهرة ، مكتبة الانجلو مصرية ، ط4، 1970، 155، عبد الفتاح إبراهيم ، مقدمة في الاجتماع ، بغداد ، مطبعة الأهالي ، ط1، 1939، ص 45
[31] - محمد حسن غامري ، المناهج الانثربولجية ، الاسكندرية ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، ط1، ص 144

نشأت المجاميع القبلية الأخرى ، ولكن بعض المؤرخين يشكك كثيرا في نسب القبائل لأنة ليس من السهل معرفة الجد الأول لأسرة توالدت منذ مئات السنين .[32]

إن معتقد الديانة الطوطمية هي عبادتها للنباتات او الحيوانات او الكواكب او الأرواح وحتى الأشخاص ، والتي يعبر عنها بنظرية الطوطمية وتعني تقديس وعبادة الطوطم الخاص بكل قبيلة ، وقد نادى دعاة هذه النظرية بان الطوطمية كانت دور مر على القبائل البدائية وهي لا تزال أكثر الشعوب إغراقا في البدائية والعزلة ، كما ترى ان القبيلة كانت تتخذ حيوانا او نباتا وغيرة من الكائنات ابا لها وان أفراد القبيلة ينسلون منه[33] ، وان دم هذا الحيوان يجري في عروقها ، على ان هنالك شروط أساسية لوجود الطوطمية منها وجود أسماء الحيوانات ، وان تعتقد هذه القبائل تناسلها من هذه الكائنات والشرط الأهم عند المستشرقين ان تعبد أفراد القبيلة هذه الكائنات ، وأكد المستشرقون ان هذه الأدلة كانت متوفرة في المجتمع العربي القديم فبنو كلب وبنو نمر وبنو أسد أسماء حيوانات ، أما الشرط الأخر هو الكُنية الموجودة في اسم القبيلة[34] .

ان أصل هذه الادعاءات عند علماء الانثروبولجيا هو ان قبائل العرب قبل الإسلام كانت تعبد أصنام ، وان مجتمع الوثنية كان هو أساس هذه الأسماء، ولا ينكر ان العلاقة كانت بين الإنسان والحيوان منذ عصور ما قبل التاريخ ، وكانت هذه العلاقة هي علاقة تبادلية نفعية يشوبها الخوف والتقديس ، علما ان مجتمع الجزيرة العربية كان صحراويا بالدرجة الاساس فكان تدجين الحيوانات والتعامل معها امرا ضروريا ، وكان عند العرب الحافز الذي يدفعهم الى التعامل مع الحيوانات ، ولكن هذا التقارب لسد نقص الغذاء والصيد والاستفادة منها في امور الحياة العامة [35] .

لقد تمثلت التبادل النفعية على الحيوان كمصدر للغذاء وسد الحاجات اليومية ، كما واستعملوا الحيوانان كواسطة نقل ،وكانوا أيضا يلقبون أسماء الناس بأسماء الحيوانات ، وكان التلقيب عاما في الشعوب السامية ، ولا تزال أسماء بعض القبائل تحمل أسماء الحيوانات للكنية وقد كان ذلك في حياة العرب قبل الإسلام ، واستمروا علية بعد الإسلام فحيانا يكون للمدح والتمجيد او للذم بتسميتهم لحيوانات محتقره عندهم [36]، ولكن هذا لا يعني إنهم قدسوا عبادة هذه الحيوانات كما عبر عنها المستشرقون .

والحق ان حقيقة وجود قبائل لها أسماء حيوان او نبات او جماد ان هذه الأسماء كانت أسماء أشخاص وليست أسماء رموز او طوطم ، فان القبائل تنسب الى أسماء هؤلاء الأشخاص ، وهي بطبيعة حالها لم تنحدر بالنسب الى حيوانات او كانت تعبد هذه الحيوانات ، علما ان عبادة الأصنام قبل الإسلام كانت تحمل مسميات أزيلت بعد ظهور الإسلام ولم يبقى منها شي يذكر في عقائد المسلمين ، وهذا يدل ان الطوطمية كانت منحصرة على عقائد ترجع في أصولها الى العصر الجاهلي وهي أيضا غير صحيحة وتدعوا الى الشك والتحفظ في التعامل معها .

كما ناقشوا موضوع القرابة (Kinship) كونها تمثل جانبا أساسيا من البناء الاجتماعي لأي جماعة بشرية ،ولا يختلف اثنان من ان أساس تشكيل الكيان الأسري هو الصلات القرابية ، وهي مجموعة من العلاقات الشخصية المترابطة بين أشخاص معينين وتخضع لقواعد محدده من قبل الأعراف

---

[32] - مسير ، احمد نومان ، الطوطمية في ديانة القبائل العربية القديمة قبل الإسلام ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ،جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، العدد الواحد والتسعون ، لسنة 2022، ص 202

[33] مسير ، المرجع نفسة ، ص 202

[34] - زيدان ، جرجي ، تاريخ التمدن الاسلامي ، مراجعة الدكتور حسين مؤنس ، دار الهلال ، ج3 ، ص 264

[35] - لمزيد من التفاصيل عن علاقة الإنسان بالحيوانات ينظر: بوليت ، ريتشارد وليم ، الجمل والعجلة ، ترجمة مروان سعد الدين ، ابو ظبي ، دار كلمة ، ط1، 2009، ص93وماتلاها .

[36] - زيدان ، تاريخ التمدن ، ج3، ص 271

والتقاليد والقوانين السماوية والدينية ،وهذه القواعد هي ما يطلق عليها نظام القرابة[37] ، وهذه القواعد تضم أنواعا محدده من العلاقات يحوي كل منها مجموعة من الحقوق والالتزامات التي تدعمها القيم الحضارية المؤسسة لدى الجماعات وهذا النوع يسمى هذا النوع من القرابة بالقرابة الدموية ، وهو يعتمد على وحدة النسب التي كثيرا ما تسندها شجرة النسب كأساس يلجا إلية أعضاء الجماعة لتثبيت شبكة الصلات القرابية التي تشدهم في الأصل الواحد .[38]

وبحكم التطورات التي تواكب العصر والتغيرات الحضارية نجد ان النسيج المكون للأسرة والقبيلة اخذ أشكالا متغيرة تحكمها ثقافات الأمم والشعوب التي تساير تطور الحضارة ، فالباحث في أمور الأنساب والقبائل لابد له ان يلاحظ ان العشيرة هي جماعة قرابية ولكنها تتميز بأنها وحدة اجتماعية مورفولجية تسكن جميع أفرادها في مكان مشترك كما ان الخاصية الغالبة عند معظم الجماعات القرابية الدموية هي تطبيق قاعدة الزواج من الخارج ، اي ان أعضاء الجماعات القرابية الواحدة يتزوجون من خارج جماعاتهم وذلك لشعورهم بان روابط القرابة تصل في قوتها قوة روابط الإخوة والأبوة ، كما وفي الوقت نفسه توجد مجتمعات تميل الى الزواج من داخل الجماعة القرابية كأن يتزوج الفرد من ابنة عمة ، وهذا متبع في اغلب المجتمعات العربية [39]

على ان اهم المتغيرات التي طرأت على تنظيم القبيلة في ضوء المعايير المعاصرة هي :

- اختلاف اساس العلاقات القرابية ذلك بالتغيير الحاصل في نظام المصاهرات داخل القبيلة الواحدة
- التغيرات الواضحة في الملامح الجسمانية بين افراد القبيلة الواحدة ذلك لدخول جينات جديدة بحكم الزواج من قبائل أخرى تختلف في المواصفات الجسمانية المتوارثة في القبيلة [40] ، الأمر الذي يبدو من خلاله اختلاف الأنماط السلوكية لدى بعض الأفراد الذين يرتبطون بعلاقات مع قبائل أخرى من نوع الخؤولة ، فهؤلاء تبرز عندهم سلوكيات أفراد تلك العشيرة [41]
- إشكاليات صحة النسب عند بعض القبائل ذلك لفقدان عمود النسب الصحيح الذي يجد الباحثين المعاصرين في القبائل والأنساب عدم مشروعية انتماء بعض الأسر الى هذه القبيلة كون احد أفرادها من الأجداد لم يكن موجود في عمود النسب الصحيح ، كما ان البعض من القبائل الحالية المعاصرة لم يعثر على اصولها الصحيحة، وبذلك فقدت صحة النسب وقد أطلق النسابون على النوع من القبائل تسمية (**القبائل المتحيرة**) وهذه القبائل لا ترجع في أصولها الى الفروع العدنانية او المضرية وقد عدد علماء الأنساب جماعة ليست بالقليلة من القبائل المتحيرة اذ لا يعرف بالتحقيق انتمائها الى اي جذم من أصول العرب ، ذلك لنسيان العلاقة والانتساب الى الجد الغير صحيح [42]

---

[37] -يختلف نظام القرابة عن الأسرة بكون الأول أوسع واعم من الثاني فالقرابة مجموعة من العلاقات بين أفراد عديدين بينما الأسرة تمثل عددا محددا من الأقارب يتمتعون بحقوق وواجبات محددة ، وللصلات القرابية أهمية كبرى بالنسبة للتنظيمات الجنسية والزواج

[38] -ينظر : محمد عبده محجوب ، انثروبولجيا الزواج والاسرة والقرابة ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 2005، صص 24– 39، قيس النوري (الدكتور) القرابة في المجتمعات النامية ، النجف الاشرف ، مطبعة الآداب ، 1968، ص4،

[39] - عاطف وصفي ، الانثروبولجيا الثقافية ، مع دراسة ميدانية للجاليات اللبنانية الإسلامية بمدينة ديربورن الامريكية ، بيروت ، دار النهضة العربية ، 1971، ص 203–204

[40] - محمد السيد غلاب ، تطور الجنس ، ص 155

[41] - لقد استخدمت طرق عديدة لمحاولة تقسيم النوع البشري الى سلالات غير ان هذه المحاولات قد اتسمت في بادئ الامر بالخلط بين الصفات الجسمية للشعوب على ان معرفة الصفات الجسمية بات امر مختلف به عند الباحثين فالاسر والقبائل استطاعة عن طريق الزواج الخارجي والاختلاط ان تكتسب بعض الصفات الجنسية الخاصة ، ثم حدث بعد ذلك ان اختلطت بمجوعات أخرى ذات صفات جنسية مغايرة ، وهذا الامتزاج ولد سلالات ذات مميزات جديدة ، لمزيد من التفاصيل ينظر : وليكن ، جورج الكسندر ، الامومة عند العرب ، ترجمة بندلي صليبا الجوزي ، مؤسسة هنداوي ، ط1، 2017، ص ص35، محمد السيد غلاب ، تطور الجنس البشري ، ص 167، يسري الجوهري ، الإنسان وسلالاته ، ص ص 159–161

[42] - العزاوي ، عباس ، عشائر العراق القديمة ، البدوية الحاضرة ، قم ، المكتبة الحيدرية ، ج1،ص123

- الاختلاف الواضح في الزعامات للقبيلة والجماعات فالبعض يرى في تاريخ أجداده انه أحق من غيرة في زعامة هذه القبيلة والبعض الأخر يرى أن مؤهلاته الاقتصادية والاجتماعية كافية لتبؤ منصب زعيم القبيلة الأمر الذي احدث الكثير من الاختلافات داخل القبيلة الواحدة وقد تنتهي هذه الاختلافات بعراك مسلح يصل الى حد تدخل السلطة
- دور الحكومات في التأثير على طبيعة العلاقات بين القبائل ذلك من خلال التحريض على دور النسب ومكانة القبيلة في التاريخ وإبراز دور الشخصيات المؤثرة في هذه القبيلة ، علما ان من الأمور المهمة هنا ان في حالة غياب السلطة فان القبيلة تكون هي الممثل الوحيد للأمن والمجتمع
- دور البيئة والأرض في تكوين صورة الفرد والانتساب الى الجماعة والارض التي ينتمي اليها وهذا يكشف مدى الانجازات التي قدمها في مجتمعه ، ومن الواضح ان العلماء يلجاؤن الى أسس وظيفة التعريف بالانسان فيؤكدون ان اهم وظيفة تميز الانسان هو قدرته على إحداث تغيرات في البيئة ، ولكن هذه القدرة ليست قاصرة على الانسان وحدة فحسب بل ان القبيلة والنسل، كما ومن الجلي ان دراسة التطورات البيئية تساعد على معرفة تطور الجنس البشري منذ القدم حتى الوقت الحالي، والذي يبدو ان التنشئة الاجتماعية تلعب دورا بارزا بالغ الاهمية في غرس الشعور بالانتماء الى الوحدة العشائرية [43]
- نسب الرسول (ص) واهل بيتة عليهم السلام ، والرغبة في التقرب الية بهدف الحصول على مكانة اجتماعية تليق بافراد القبيلة ذلك كونهم أحفاد الرسول(ص) وحاملي لوائه، علما ان شرعية الرجوع الى نسب الرسول (ص) أخذت اهتمام السلاطين والحكام ، فكان من متطلبات شرعية الحكم العثماني ادعائهم الخلافة الاسلامية ونسب الرسول(ص)
- التوسع الواضح في تفرعات القبيلة الواحدة ذلك لكثرة عدد أعضائها ، الامر الذي يدفع ببعض الجماعات ان تنعزل بتنظيم خاص بها يشكل فرعا من القبيلة الام وان هؤلاء بدورهم يختارون أنماط حياتهم ويختارون من هو مؤهل لزعامتهم ، على انهم يبقون في استمرارية دائمة مع تشكيلات القبيلة الأم في التمثيل الخارجي أمام العشائر ، والمواقف التي تعزز رابطة الدم
- الوعي الجماعي للأفراد والجماعات ، وقد كان هذا الوعي بارزا منذ ايام الدولة العثمانية ، وكان بروزه أكثر حتى من الوعي الطبقي ، اذ كان الناس يتعصبون لعشائرهم او محلاتهم أكثر مما يتعصبون لأبناء طبقتهم على ان هذا النمط كان في المجتمع الريفي والبدو يكون أكثر شيوعا حيث نجد شيخ العشيرة لا يتكبر على أبناء عشيرته و لا يتميز عنهم في لباس او طعام او مسكن الا قليلا ، وهو يحرص ان يكون في خدمتهم دائما .[44]

الخاتمة : من خلال مسيرة البحث وفي ضوء ما توافر من معلومات يمكن الخروج بجملة من النتائج نوجزها بالتالي :

- يعد علم الأنساب واحد من أهم العلوم التي برع بها العرب قديما وحديثا ، وقد كانت دوافعهم عديدة وراء هذا الاهتمام ذلك من خلال حياتهم اليومية التي تدفعهم للرغبة في الحفاظ على تراثهم الحضاري بالرجوع الى أنسابهم والتفاخر بها
- كانت التوراة بعديها القديم والحديث أول مصدر تناول بداية التدوين للأنساب الخاصة بالأمم القديمة ، وعلى الرغم من ان المصادر تذكر عدم وجود كتابات في صدر الإسلام إلا إن هنالك قبائل حفظت أنسابها بصورة شفهية للتفاخر والاعتزاز
- ظهور الاختلاف واضحا في مشجرات الأنساب للعديد من القبائل بحكم تفرعاتها والمتغيرات التي طرأت على تنظيمها

[43] - لمزيد من التفاصيل عن ذلك ينظر : يسري الجوهري الإنسان وسلالاته الإسكندرية ، منشاة معارف الإسكندرية ، 1977، ص 16–17 ، محجوب ، انثربولجيا الزواج ، ص 333

[44] - الوردي ،علي ، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث ، قم انتشارات المكتبة الحيدرية ، ط2، ج1، صص 29–28

- الاهتمام الواضح في مجال دراسة بالانساب والأسر والسلالات البشرية في العالم الإسلامي والغرب على حد سواء من خلال تطور علم الانثروبلوجيا الذي يعني بدراسة الإنسان وتطور الجنس البشري في المجتمعات
- كان للتطورات السياسية الحديثة اثرها الواضح في تغير سلالات الأنساب والتنظيم القبلي ، ذلك من خلال ارتباط التنظيم العشائري بالأحداث السياسية والحكومات المعاصرة

كان الاهتمام الواضح من قبل الحكام والسلاطين بتدوين الأنساب عبر العصور التاريخية يدل على حاجة الدولة الى الأنساب وضرورة الحفاظ عليها من اولويات أعمالهم

التوصيات : توصي الدراسة بجملة أمور منها :

- الاهتمام بالأنساب وتشجيع الكتابة عنه لما له من قيمة تاريخية في حفظ التراث والأصول العربية للقبائل والشعوب
- تعزيز دور أواصر القرابة بين أفراد القبيلة الواحدة لما لهذا النظام الاجتماعي من أهمية في تطور الصلات القرابية عند القبائل ، وتأكد التمسك بالنسب الأبوي في العلاقات الاجتماعية
- الدعم الحكومي للمؤسسات التي تهتم بتنظيمات العشائر وإسنادها ، ذلك من خلال تقديم الجهود لهم في التأكيد على الحفاظ على عراقة أصول الأنساب والمحافظة على تراثها الحضاري
- عقد المؤتمرات والندوات الثقافية التي تعزز ثقافة القرابة والأسرة ، والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع
- التأكيد على الدور الديني وتعزيز ثقافته في الممارسات الاجتماعية والتنظيمات القبلية ذلك بالرجوع الى القران والسنة النبوية في إصدار القوانين الخاصة بالأحكام العشائرية